النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 11\1\2015 العدد (2) (الأحد بعد عيد الظهور الإلهي)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (9) – القنداق: للظهور الإلهي – كاطافاسيات: الظهور الثانية

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

كريمٌ بين يديّ الربّ موتُ أبرارِه.

ستيخن: بماذا نكافيء الربَّ عن كلِّ ما أعطانا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 7:13 – 16 للقدّيس ثيودوسيوس)

يا إخوةُ اذكُروا مدبّريكم الذينَ كلّموكم بكلمة الله. تأمَّلوا في عاقبةِ تصرُّفهم واقتدوا بإيمانهم + إنَّ يسوعَ المسيحَ هو هُوَ أمسِ واليوم وإلى مدى الدهرِ + لا تنقادوا لتعاليمَ متنوعةٍ غريبة . فإنَّه يحسُنُ أن يُثبَّتَ القلب بالنعمة لا بالأطعمةِ التي لم ينتفع الذينَ تعاطوها + إنَّ لنا مذبحاً لا سلطان للذين يخدمون المسكن أن يأكُلوا منهُ + لأنَّ الحيوانات التي يُدخَلُ بدمها عنِ الخطيئة إلى الأقداس بيد رئيس الكهنة تُحرقُ أجسامها خارج المحلّة + فلذلك يسوعُ أيضاً تألَّم خارجَ الباب ليقدّس الشعبَ بدمِ نفسه + فلنخرج إذن إليه إلى خارجِ المحلّة حاملينَ عاره + لأنَّه ليس لنا ههنا مدينةٌ باقيةٌ بل نطلب الآتية + فلنقرّب به إذن ذبيحةَ التسبيح كلَّ حين وهي ثمرُ شفاهٍ معترفةٍ لاسمه + لا تنسوا الإحسان والمؤاساة فإنَّ الله يرتضي مثل هذهِ الذبائح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 12:4 – 17 (للاحد بعد الظهور))

في ذلك الزمان لمَّا سمع يسوع أن يوحنَّا قد أُسلِم انصرف إلى الجليل + وترك الناصرة وجاء فسكن في كفرناحوم التي على شاطئ البحر في تخوم زبولون ونفتاليم + ليتمَّ ما قيل باشعياء النبي القائل: أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردنّ جليل الأمم + الشعب الجالس في الظلمة أبصر نوراً عظيماً والجالسون في بقعة الموت وظلاله أشرق عليهم نورٌ + ومنذئذٍ أبتدأ يسوع يكرز ويقول: توبوا، فقد اقترب ملكوت السماوات.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

لنسبح إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منها، وصادفت البتول مانحاً

الحياة، فيا من نهضت من الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية العيد باللحن الأول ﴾

باعتمادك يا ربّ في نهر الأردن، ظهرت السجدة للثالوث. لأن صوت الآب تقدم لك بالشهادة، مسميًّا إياك ابنًا محبوبًا، والروح بهيئة حمامة يؤيّد حقيقة الكلمة. فيا من ظهرت وأنرت العالم، أيها المسيح الإله المجد لك.

﴿ طروبارية للقديس باللحن الثامن ﴾

للبرّية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعتَ، وبالتنهُّدات التي من الأعماق أثمرتَ بأتعابك إلى مئة ضعف، قصرتَ كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائبَ، يا أبانا البار ثاودوسيوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ القنداق: للظهور الإلهي بالحن الرابع ﴾

اليوم ظهرتَ للمسكونة يا رب، ونورك قد ارتسمَ علينا، نحنُ الذينَ نسبحك بمعرفة قائلين: لقد أتيتَ وظهرتَ، أيها النور الذي لا يُدنَى منه.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس افرام السرياني

لنتبْ، يا اخوة، ما دام لنا وقت. فقد سمعتم قول المسيح: " هكذا يكون فرحٌ عند ملائكة الله بخاطىء واحد يتوب " (لو 15 : 1) . أيها الخاطىء، لماذا تتوانى ولماذا تيأس إذا كان يصير في السماء فرحٌ إن تبتَ ؟ فمن تخاف ؟ الملائكة يفرحون، أفتتوانى أنت ؟ رئيس الملائكة هو الكارز بالتوبة، أترهب بعد ؟ الثالوث الطاهر، الذي لا يسعه مكان والمسجود له هو يدعوك، أفتتنهد بعد ؟ فلا تشعر بحلاوة الأهتمام بهذا العالم لئلا تمرمرنا النار الخالدة والدود الذي لا ينام.

فلنبك هنا قليلاً لئلا نبكي هناك بكاءً مؤبداً إذا مَا عُذِّبنا. احذروا أن يتقاعس أحدكم فإن مجيء المسيح يكون بغتة كالبرق . في تلك الساعة يحمل كل واحد وقر نفسه، ويحصد كل واحد ما زرعه. سيقف كل واحد بخوف ورعب منتظراً أن يسمع القضاء من الله . فلمَ نضطجع بعدُ ولا نستعد ؟ لماذا لا نهتم بالحجج التي نعتذر بها ما دام لنا وقت ؟ لِمَ نستهين بالكتب المقدسة وبكلمات المسيح.

أفتظنّون أن أقواله وأقوال القديسين والأنبياء لا تديننا في ذلك اليوم ؟ قد سمعتم ما قاله الرب لتلاميذه: " من يسمع منكم فقد سمع منّي ، ومن أحتقركم فقد أحتقرني ، ومن أحتقرني فقد أحتقر الذي أرسلني " (لو 10 : 16) . " من رذلني ولم يقبل أقوالي فله من يدينه . الكلمة التي نطقت بها هي تدينه في اليوم الأخير " (يو 12 : 48) . وما قاله في مكان آخر : " السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول " (متى 24 : 35) .

فهلمّ إذاً، يا إخوتي، قبل مجيء ذلك اليوم الرهيب لنلقِ أنفسنا في لجة رأفات الله. فقد سبق له أن دعانا قائلاً: " تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والمثقلين وأنا أريحكم " (متى 11 : 28). فالوادُّ الناس والمحتمل البشر يدعو الجميع في كل حين . المتحنّن والطويل الأناة على الجميع " يريد أن جميع الناس يخلصون " (1 تيمو 2 : 4). هو لا يدعو المختصّين به ، بل الجميع قائلاً: " تعالوا إليَّ جميعكم فإني لا أخرج خارجاً من يقبل إليَّ " (يو 6 : 37). من هو الذي يقبل إليَّ ؟ هو الذي عنده وصاياي ويحفظها ويسمع قولي ويؤمن بي وبمن أرسلني .

مغبوط هو من يسمع قوله ويحفظه، وشقيٌّ هو من يخالفه لأن ذلك الكلام سيدينه في اليوم الأخير، كما كتب: " إن الوقوع في يدي الله الحي أمر هائل " (عب 10 : 31) فتبْ، أيها الأخ، ولا تقنط. تبْ، أيها الخاطيء وأنت واثق وناظر إلى تعطف المسيح القائل: " إني لم آتِ لأدعو صديقين بل خطأة إلى التوبة " (لو 5 : 32). تبْ لئلا تخجل أمام الموقف الرهيب

حيث يقف برعدة ألوفٌ ألوفٌ وربواتٌ من الملائكة ورؤساء الملائكة، وحيث تصير الأشياء المكتومة ظاهرة ، وتُفتح الكتب ، ويميّز الرب بعضاً من بعض كما يميّز الراعي الخراف من الجداء (متى 25 : 32). فتفتح الكنوز ويتمتع بها الصدّيقون. حينئذ طوبى للذين جاعوا وعطشوا إلى البر فإنهم سيشبعون هناك (متى 5 : 6) وويلٌ للمشبعين فإنهم سيجوعون ويعطشون (لو 6 : 25) وطوبى لمن أفتقروا وبكوا فإنهم سيضحكون ويفرحون، وويلٌ للضاحكين الآن فإنهم سينوحون ويبكون بلا فتور (لو 6 : 25). طوبى لمن رحموا فإنهم سيرحمون (متى 5 : 7). وويلٌ للذين لا رحمة عندهم.

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

معنى استمرار إقامة القداس الإلهي في الكنيسة:

إن خدم القداس الإلهي المختلفة هي ترتيب معين لصلوات مقدسة نقيم في سياقها الذبيحة غير الدموية، ذبيحة العهد الجديد التي صنعها الرب في العشاء السري وسلّمها للتلاميذ ، ومن بعدهم لخلفائهم المسامين لهذه الغاية من أساقفة وكهنة، وذلك لكي لا تتوقف هذه الخدمة أبداً في الكنيسة لأن الكنيسة أولاً إنما هي جسد المسيح ، ولأنها أيضاً تحيا سرّياً باشراكها في جسد المسيح ودمه المجيدين الأفخارستيين. وهكذا فان " الأفخارستيا تصنع الكنيسة والكنيسة بدورها تصنع الأفخارستيا ".

المسيح الكاهن الوحيد:

وينتج عن ذلك أن الكاهن هو " خادم " الليتورجيا فقط ويتمّمها في المسيح. ليس الكاهن لذاته بل يلبس كهنوت المسيح. فالكاهن الوحيد الأوحد هو المسيح المذبوح والقائم في المجد على المذبح السماوي، وقد سلّم إلينا بالذات واجب إقامة القداس الإلهي إلى أن يجيء. ولذا فالكاهن يستحضر فقط ذبيحة المسيح ، الكاهن العظيم الوحيد ، ويجعلها أمامنا . (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الإناء المختار"

لاحظ اندراوس أنّ صديقه موسى يعاني من حالة إحباط شديد. وبعد حديث طويل معه، حاول خلاله اندراوس أن يستدرج صديقه لمعرفة سبب كآبته، قال موسى: بالحقيقة، يا صديقي العزيز، إنّي أعاني من الشعور بالنقص، فأنا أشعر أنّي لست مثل زملائي، فمواهبي قليلة جداً وربّما بلا مواهب، ضعيف البنية، وكثيراً ما أسائل نفسي: لماذا خلقني الله أقلّ من كلّ أصدقائي؟ تألّم اندراوس لكلام صديقه، وإذ أراد أن يشجّعه روى له القصّة الرمزيّة التالية:

أراد السيّد المسيح أن يختار إناء يستخدمه، وعندما بحث وجد عدة أوان موضوعة على الرفّ. فأمسك بأحدها وكان إناء ذهبيّاً. فقال له الإناء باعتزاز: أنا إناء ذهبيّ، مرصّع باللآلئ، غالي الثمن، لي بريق ساطع. أظنّ أنّي أفضل من كلّ الأواني، وتستطيع أن تضعني في مكان لائق. فقال له السيّد: إنّني لا أعمل في القلب المتكبّر، ولا أريد إناء غالي الثمن لأضعه في مكان مرموق.

ثمّ أمسك السيّد بالإناء الفضّيّ وكان إناء طويلاً ولامعاً. فقال: أظنّ إنّي الإناء المناسب، يضعني الأغنياء على المائدة أثناء الطعام لكي يحتسوا القهوة أو أيّ شيء ساخن، ويكمل جمالي إن وضعوا قربي أزهاراً جميلة. فقال له السيّد: إنّي لا أطلب إناء لا يقدر أن يقتنيه إلاّ الأغنياء.

ثمّ انتقل السيّد بعد ذلك إلى الإناء النحاسيّ، فوجده ضخماً للغاية، فمه متّسع جداً، وكانت مادّته النحاسيّة تلمع ساطعة. فقال الإناء: أنا هنا، فإنّي قويّ يحتمل الكثير، ولي صوت رنّان. فأجابه السيّد: لست أطلب إناء

فارغاً، فمه متّسع وحجمه ضخم، يعتزّ بقوّته وكأنّها صادرة عنه، ولا أفتّش عن صوت رنّان من دون عمل فاضل.

انتقل السيّد بعد ذلك إلى الإناء الزجاجيّ الذي قال له: أنا زجاجيّ شفّاف ورقيق تضعني على المائدة فيرى الكلّ ما بداخلي، وإن كنت سريع العطب، ولكن لا يوجد بين كلّ الأواني من يعمل أحسن منّي. فردّ السيّد بابتسامة: لا تصلح لي، فإنّي لا أطلب من يظنّ أنّه أفضل من غيره، ولا من يظهر أسراره الخفيّة لكلّ الناس، وإنما ذاك الذي تبقى علاقته محصورة معي. ثمّ التقى السيّد بالإناء الخشبيّ الذي بادره: إنّي من خشب ثمين مزيَّن بالحفر والنقوش الجميلة، ويمكن أن تضع في داخلي الفواكه اللذيذة أو الزهور الرائعة. فقال له السيّد: لا أطلب من يفتخر بزينته الخارجيّة مهملاً تلك الداخليّة الحقيقيّة.

وأمسك السيّد بعد ذلك بإناء من الكرتون السميك، وقلّبه بيديه متفحّصاً، فقال له الإناء: أرجوك لا تتفحّصني هكذا، وكأنّي أقلّ قيمة من غيري. صحيح أنّي من الكرتون، ولكنّي مفيد للاستعمال السريع، وإن ألقيتني بعد ذلك في صندوق القمامة، فإنّي لا أتذمّر، فالكل سوف تكون لهم نهاية وإن كانت مختلفة عني. فأجابه السيّد: أنا لا أختار إناء هشّاً ينثني عند أوّل لطمة، ومع ذلك يتفاخر بمزاياه المتواضعة.

أخيراً التقى السيّد بإناء خزفيّ الذي قال له بانسحاق شديد: يا سيّدي، إنّي مشتاق أن تستخدمني، ولكنّي أنا من التراب الذي لا قيمة له، فالكل يحتقرونني إذ لا أصلح لشيء إلاّ لكي أمتلئ من الماء كي يشرب منّي الفقراء المعدمون. أنا سهل الكسر. أنت وحدك يمكنك أن تُخرج منّي شيئاً نافعاً إن ملأتني بقوّتك وخيراتك. سرّ السيّد بكلام الإناء الخزفيّ وقال له: كم أشتاق أن أسكن في القلوب المتواضعة. ولذلك سوف أختارك إناء لي.

والآن، أيّها القارئ العزيز، أيّ إناء هو أنت؟ وهل أنت مستعدّ أن تتنقّي ذاتك من كلّ شوائب الكبرياء لكي يختارك الربّ إناء خاصّاً له، فيه يستقرّ ويستريح؟!!

لنرحض عقولنا، يا إخوة، من مرض الكبرياء،،، حتّى إذا شاهدنا المسيح متّضعاً باختياره حتّى إلى صورة عبد،،، نتواضع مترفّعين بالروح،،، ومكرِّمين إيّاه مصطبغاً في الأردن بالأفعال الطاهرة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

تذكار القديس البار ثيودوسيوس رئيس الأديرة (عطا الله) (529 م) 11 / 1

ولد ثيودوسيوس في قرية كبّادوكية تدعى موغاريسوس لأبوين تقيين. اسم أبيه كان بروهيريسوس واسم أمه أفلوغيا، ترهّبت، في كبرها ، وصار ابنها ثيودوسيوس أباها الروحي.

نما ثيودوسيوس في النعمة والقامة وكان قوي البنية. قيل إنه منذ أن كان فتى لم يسمح لنفسه بأية متعة جسدية ولا سمح لنفسه بأن تميل إلى محبة الغنى والقنية والمال. أمراً واحداً كان يملأ جوارحه: الرغبة في رؤية الأرض المقدّسة. اعتاد أن يقرأ الكتاب المقدّس باستمرار. قرأ في سفر التكوين إن الله دعا إبراهيم لأن يترك أهله وأصدقاءه وعشيرته وكل شيء له إذا كان يرغب حقا في أن يرث البركة الأبدية. هذه الدعوة اقتبلها ثيودوسيوس كما لو كانت موجّهة إليه، سلوكاً في الطريق الضيّق المفضي إلى بركات الدهر الآتي.

وحانت الساعة فخرج إلى أورشليم.

توفي بسلام وله من العمر 103 سنين.

فبشفاعة القديس البار ثيودوسيوس رئيس الأديرة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.